

فيروس أنفلونزا الخنازير



صورة لخنزير في أحد الحظائر

بقلم ودیعة عمرانی
29/4/2009

باحثة إسلامیة - کلیة العلوم

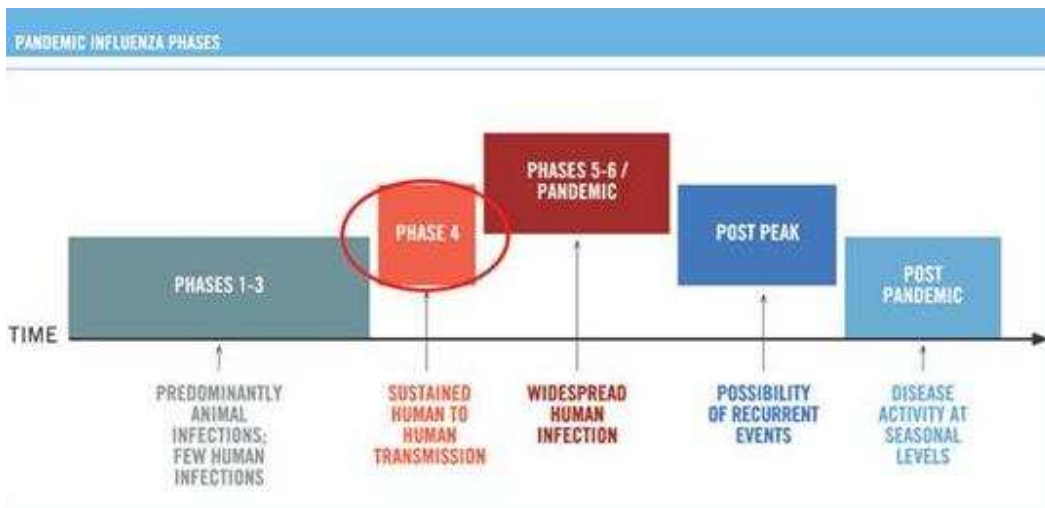
أعلن مؤخرًا حال تأهب قصوى عالمیة، لمواجهة انتشار سلالة جدیدة من فيروس أنفلونزا الخنازير بعدما تبين خطورة هذه السلالة الجديدة الغير المعروفة أو المعهودة سابقًا في الأوساط الطبیة والصحية، وسرعة انتشارها من إنسان مصاب إلى آخر، فقد عبر الهواء والتنفس الهوائي، لدرجة أن منظمة الصحة العالمیة حذرت من أن تتحول السلالة الجديدة إلى وباء عالمی، ورفعت مؤخرًا من مستوى التحذير إلى الدرجة الرابعة على مقياس سلم (6 درجات) بحيث لم تعد تفصلها عن التحول إلى وباء إلا درجتین (انظر الشكل 1 و2)

والسلالة الجديدة يطلق عليها علميًا اسم فيروس (ایه/ایتش1ان1) grippé porcine A/H1N1

ولكن السؤال المطروح الآن: لما هذا الفيروس الجديد الخاص وأنفلونزا الخنازير خطير ومرعب لهذه الدرجة؟! ولم كل هذا الهلع والتأهب من تحوله إلى وباء عالمی...؟

قبل الإجابة على الموضوع وتبيان طبيعة هذا الفيروس ونوعه، دعونا نلقي نظرة سريعة على آخر مستجدات الانتشار المرعب لهذا الفيروس، حسب ما أعلنت عنه الأوساط العلمیة والصحية، وآخر صیحات الإنذار منه، وضرورة أخذ كل الاحتیاطات اللازمة.

Phases d'une pandémie selon l'OMS



(OMS) الصحة العالمية الشكل 1 و2: درجة تطور أي وباء حسب منظمة

آخر أخبار انتشار الفيروس:

- 1- بدأ الإعلان عن انتشار خطر حالات الفيروس في المكسيك، حيث تصاعد عدد الضحايا الآن وحسب آخر الإحصاءات ومن تاريخه إلى 152 حالة.
- 2- من المكسيك ثم انتقال وانتشار العدوى بشكل سريع وملحوظ في أمريكا، وتوزعت الإصابات في عدة مقاطعات وأقاليم: 44 إصابة في نيويورك وأوهايو وكنساس وتكساس وكاليفورنيا، وفي نيويورك ثم إصابة 28 تلميذ في مدرسة خاصة.
- وفي فرنسا واليوم فقط- أعلنت مديرة المعهد الصحي بفرنسا فرانسواز فيبر أن الحالات المشتبه فيها وصلت إلى 20 حالة وهي حالات " قيد التحقيق".
- 4- وفي مصر سيتم إعدام والتخلص من حصيلة 250000 خنزير.
- 5- في ألمانيا 3 حالات مشتبه فيها قيد التحقيق.
- 6- في انكلترا حالتين (ثم رصد حالتين مشکوك فيهم في كل من لندن ومانشيستر)
- 7- في النمسا حالة مشتبه فيها.
- 8- في بلجيكا 6 حالات مشتبه فيها، وثم التأكد من إصابتها الآن.
- 9- في الدنمارك 5 حالات مشتبه فيها قيد التحقيق.
- 10- اسكتلندا 2 حالات ثم التأكد من إصابتهم و15 قيد التحقيق.
- 11- في اسبانيا أكثر من 30 حالة مشتبه فيها، و2 حالة ثم التأكد من إصابتها.
- 12- أيرلندا حالتين مشتبه فيهم و4 حالات ثم التأكد منها.
- 13- إسرائيل 2 حالة ثم التأكد منها.
- 14- في إيطاليا ثم التأكد من إصابة واحدة كان مشتبه فيها.
- (8 من الحالات المشتبه فيهم).15-Pays de Galles- في ويلز
- 17- في بولندا 3 حالات مشتبه فيها.
- 18- في التشيك حالة واحدة مشتبه فيها.
- 19- في روسيا تم رصد حالة واحدة مصابة بالفيروس.

20- في السويد 5 حالات مشتبه فيها.

21- في سويسرا 5 حالات أيضا مشتبه فيها "قيد التحقيق".

هذه الأخبار هي آخر الحالات والمستجدات التي تم رصدها إلى حين وقت كتابة هذه السطور.

ولمتابعة المزيد من الحالات وكل المستجدات ساعة بساعة وفي حينه، قامت "جوجل إيرث" بتخصيص خريطة خاصة لرصد أماكن انتشار المرض مواكبة للحدث وخطورته، والتوعية من تداعيات الأمر.

لمطالعة خريطة الرصد يمكن زيارة هذا الموقع [cette adresse](#)



خريطة رصد انتشار انفلونزا الخنازير من جوجل إيرث



في المكسيك: الاحتياطات اللازمة في الشوارع والتجمعات

ونعود للسؤال الذي طرحناه سابقاً: ما وجه الخطورة في هذه السلالة الجديدة من الفيروس الخاص بأنفلونزا الخنازير؟! ولما كل هذا الإنذار والهلج منه؟! وللإجابة لابد من التعريف أولاً بماهية هذا الفيروس:

1- ما هو فيروس أنفلونزا الخنازير؟

أنفلونزا الخنازير مرض تنفسي ينتشر في مزارع الخنازير، وسببه فيروس أنفلونزا من نوع "إيه" (وهذا النوع قابل للتحويل إلى جائحة على خلاف نوع "بي")، كما أن هذه السلالة (إيه/ايتش1ان1) هي سلالة جديدة لم تكن معروفة من قبل، ويمكن لهذا الفيروس أن ينتشر بسرعة كبيرة.



شكل علمي لفيروس أنفلونزا الخنازير (إيه/ايتش1ان1) A/H1N1 gripe porcine

وخطورة هذا المرض تكمن بأن هذا الفيروس جديد، إذ يجمع بين كل من أنفلونزا الخنازير، وأنفلونزا الطيور والأنفلونزا البشرية الموسمية.

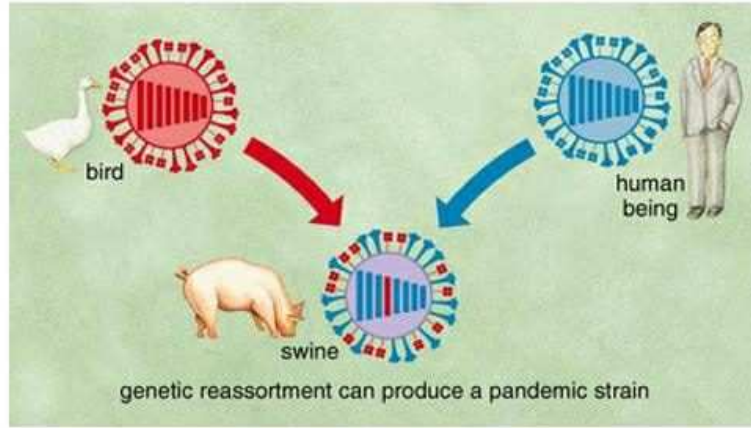
أما الخطورة الأخرى الأهم وهو أن الخنزير يشكل من حيث تركيباته الجينية (بيئة محفزة) لظهور أنواع جديدة من فيروسات الأنفلونزا، وذلك حين ينتقل إليه أكثر من عدوى بشكل متزامن، بحيث يحتوي الجهاز التنفسي لدى الخنازير على مستقبلات فيروسات أنفلونزا الخنازير والطيور والأنفلونزا البشرية أيضاً، وتركيبه فيروس "إيه/ايتش1ان1" الحالي غير مألوفة بحسب العلماء، فهو مزيجاً فريداً من الجينات التي لم تكن معروفة من قبل لا في الحيوانات ولا في البشر.

ويقول الخبراء أنه يمكن أن تنتقل أحياناً أنفلونزا الخنازير إلى البشر، لكن نادراً ما عرف من قبل أنها انتقلت من إنسان لآخر، وبهذه التركيبة الخاصة والخطيرة.

فهذا الحيوان (الخنزير إذن) يشكل وكما جاء على لسان جميع الخبراء والعلماء، المضيف (البوتقة) وبيئة محفزة لظهور أنواع جديدة من الفيروسات، مع احتمال تحولها إلى وباء خطير، نظراً لقدرة هذه الحيوانات إلى استضافة والسماح بتكرار فيروسات الأنفلونزا البشرية وأنفلونزا الطيور وأنفلونزا من أصل الخنازير، فلحم الخنزير يلعب دوراً خطيراً في عبور حاجز جميع الأنواع.

ولقد اقتبسنا في المقال والصورة العلمية التالية ما جاء على لسان الخبراء وشهادتهم لحقيقة ما ذهبنا إليه وما ذكرناه.

En raison de sa capacité à héberger et à permettre la réplication des virus influenza d'origine humaine et d'origine aviaire, le porc a été impliqué comme hôte intermédiaire servant de « creuset » à l'émergence de nouvelles souches virales à potentiel pandémique (Taubenberger, Reid et al. 1997 **54**) (Zhou, He et al. 1996 **63**) (Castrucci, Donatelli et al. 1993 **12**) (Kida, Ito et al. 1994 **28**). A ce titre, le porc jouerait un rôle particulier dans le franchissement de la barrière d'espèces.



Le porc "hôte intermédiaire"

© Sigma Xi, The Scientific Research Society © Emma Skurnick

تقرير علمي: الخنزير يشكل بيئة محفزة لظهور أنواع جديدة

Le porc, meilleur ennemi de l'homme

Le porc représente pour les scientifiques une menace potentielle à l'éradication du virus.

L'animal, souvent élevé à proximité de la volaille, est en effet susceptible d'abriter dans son organisme des formes virales à la fois aviaires et humaines. Aussi devient-il le terrain idéal pour un échange de matériel génétique entre les deux virus. La forme aviaire pourrait alors muter et devenir transmissible d'un humain à l'autre.



Une étude néerlandaise montre aussi que les chats domestiques peuvent être infectés et transmettre le virus de la grippe aviaire. Jusqu'à maintenant, les félins étaient considérés comme résistants aux maladies causées par des virus influenza de type A, comme celui de la grippe aviaire.

بيان علمي آخر: الخنزير أفضل عدو للإنسان (انظر رابط المقال بالمراجع)

أنفلونزا الخنازير: وعظمة تعاليم الإسلام الحنيف

والآن أخوتي في الله، بعد هذا الذي اطلعنا عليه من حقائق وشهادات، شاءت قدرة الله تعالى أن تظهر هذه الآية كآية عظيمة من آياته، تشهد بعظمة تعاليم الإسلام الحنيف،

وشهادة ضد أولئك الذين ما يزالون ينكرون حقيقة وجود الله تعالى وقدرته جل وعلى في كل خلقه، ويجحدون بآياته وتعاليمه، وبعظمة الإسلام الحنيف، ويستكبرون على الله تعالى ظلما لأنفسهم وغرورا وكبرياء.

فها هي آيات الله تتجلى عظيمة مبهرة وكبيرة، يقول الحق تعالى (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة: الآية 173).

فمن الأمور التي حرم الله علينا أكلها، لعظيم خطرها وخبثها ودائها (لحم الخنزير)، فهو حيوان خبيث نجس كنجاسة الميتة والدم، وما أهل لغير الله تعالى، فشريعتنا السمحاء العظيمة تحرم علينا كل هذا الخبيث النجس، وما حرم الله علينا من شيء أو أمر، إلا رحمة بنا ورافة لعباده، ولحكيمته العظيمة التي لا يقف على حقائقها إلا هو جل وعلا: يقول الحق تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) (الأحزاب: 43)

فندعو الله تعالى أن يهدي الله بهذه الآية قلوبا ما زالت غافلة منكرة على الحق والنور مستكبرة.

وفي ختام هذا البحث سنتطرق سريعاً إلى أعراض هذا المرض وطريقة انتشاره بين الأشخاص:

* أعراض الفيروس وطريقة انتشار العدوى:

يجدر بالذكر أولاً أنه هذه ليست المرة الأولى التي يصاب الإنسان بفيروس أنفلونزا الخنازير، فلقد كانت هناك قبلها حالات، ولكن حالات نادرة جدا ومحدودة وليست بهذه الخطورة، فمثلا في سنة 1976 تعرضت الولايات المتحدة في (نيو جيرسي) إلى بعض الحالات ولكنها كانت ضعيفة جدا وجد محدود، ولم يكن الفيروس بهذا الشكل وهذه الخطورة وهذا الانتقال السريع من شخص إلى آخر.

أما أعراض ظهور الفيروس لدى الشخص: فهي تبدأ بإحساس الشخص بضعف في الشهية، تعقبها صعوبات كثيرة في التنفس والجهاز التنفسي، ثم السعال والصداع وأوجاعاً كثيرة في العضل، ثم ارتفاع كبير في درجة الحرارة (انظر الشكل3).

ويمكن أن ينتقل المرض من شخص لآخر عند الالتقاء وفي التجمعات، عبر الهواء المحيط بالشخص الذي يشك في إصابته بالفيروس، كما يجوز أن يتم انتقاله عبر المصافحة أو التحية، أو عند استعمال نفس أدوات الأكل في حينها من مريض إلى معافي، لذلك حذرت منظمة الصحة من كل هذا تجنبا لأي مخاطر، وأخذ كل الاحتياطات اللازمة، ولاسيما تخوفها من قابلية تحول الفيروس الجديد إلى (جائحة).



أعراض انفلونزا الخنازير (ايه/ايتش1ان1)

والآن ونحن نكتب هذه السطور بتاريخ 2009/4/29 أعلنت منظمة الصحة العالمية أنه يمكن أن تعلن خلال 24 ساعة القادمة رفع مستوى التحذير من الفيروس إلى الدرجة الخامسة على مقياس سلم (6 درجات)، بعدما تبين وجود أعراض العدوى في أشخاص بالولايات المتحدة لم يتواجدوا المدة الأخيرة في المكسيك، مما يعني أن المرض ينتشر بطريقة تلقائي كواباء؟!

واليكم نص الخبر:

17:00 > L'OMS pourrait actionner la phase 5 d'alerte pandémique dans la nuit

La découverte de cas de grippe porcine aux Etats-Unis sur des personnes n'ayant pas séjourné au Mexique signifierait que la maladie se transmet de manière autonome en dehors de ce pays et justifierait le passage à la phase 5 de l'alerte pandémique, a annoncé mardi l'Organisation mondiale de la santé.

وكخاتمة: نسأل الله تعالى أن ينزل رحمته ويلطف بعباده، وأن تكون هذه الابتلاءات والأحداث فيها من العبر والمواعظ، لعل الله يهدي قوما مازالوا عن الحق والحقيقة ضالون وتائهون، نسأل الله الهداية والصلاح والنور والنجاة للجميع.

ولله الحمد على ما أعطى من نعم، وخص من آيات وحكم.

تستقبل الباحثة وديعة عمراني رسائلكم وتعليقاتكم على المقالة

تستقبل الباحثة وديعة عمراني آرائكم واستفساراتكم حول المقالة على الإيميل:

fajrealimane@yahoo.fr

المراجع:

موقع منظمة الصحة (وتقرير الخبر)

http://www.who.int/csr/disease/avian_influenza/phase/en/index.html

تقرير علمي: الخنزير يشكل بيئة محفزة لظهور أنواع جديدة من الفيروسات

http://www.futura-sciences.com/fr/doc/t/medecine-1/d/la-grippe-aviaire-et-sa-transmission-chez-lhomme-13_647/c3/221/p6

بيان علمي آخر: الخنزير أفضل عدو للإنسان

<http://pagesperso-orange.fr/pcf.evry/grippe.htm>

في فرنسا

<http://news.fr.msn.com/france/galerie.aspx?cp-imageindex=1&documentid=16421260>

<http://www.liberation.fr/monde/0101563991-alerte-mondiale-a-la-grippe-porcine>

<http://www.mecanopolis.org/?p=5428>

حصيلة الإحصاءات

[/http://mexicano1518.uuuq.com](http://mexicano1518.uuuq.com)

من جوجل

[/http://www.idemc.org](http://www.idemc.org)

[/http://www.semp.us](http://www.semp.us)

موقع رسمي خاص بكل مستجدات الخبر

[type=1&http://www.mecanopolis.org/?p=5732](http://www.mecanopolis.org/?p=5732)

إنذار عالمي من الفيروس

http://tempsreel.nouvelobs.com/actualites/sciences/20090426.OBS4710/grippe_porcine__alerte_mondiale.html

ما هو هذا الفيروس؟

http://tempsreel.nouvelobs.com/actualites/international/ameriques/20090425.OBS4629/questce_que_la_grippe_porcine_.html

<http://www.envt.fr/Cliniques/page551.htm>

ملف عام عن الفيروس

http://tempsreel.nouvelobs.com/actualites/international/ameriques/20090428.OBS4985/tout_savoir_sur_la_grippe_porcine_et_son_evolution.html

<http://quran.al-&nSora=2&nType=1&taf=KATHEER&islam.com/Tafseer/DispTafsseer.asp?!=arbnAya=173>

أعراض المرض

<http://www.corsematin.com/ra/monde/185209/grippe-porcine-mexico-ville-morte-pour-eviter-la-propagation-de-l-epidemie>